سوف وبصدد وتعكف

صرح السيد حمود العنزي (القبس ١٢/٣)، وهو واحد من العديد من وكلاء وزارة الكهرباء المساعدين، والذي اكاد اجزم بأن دولة كألمانيا ليس فيها مثل هذا العدد الكبير من الوكلاء مع فارق الحجم بيننا وبينهم، بأن الوزارة «تعكف» حاليا على القيام بدراسات واسعة لاعادة برمجة مشاريع محطات القوى الكهربائية على ضوء الظروف المستجدة خاصة في ما يتعلق بالميزانية في محاولة للتقليل من الصرف الزائد في الطاقة الكهربائية!!

هذا بالضبط ما صرح به السيد الوكيل المساعد، والذي لا سابق معرفة لنا به، ونحترم شخصه تمام الاحترام، ويأتي تعليقنا على تصريحاته من منطلق الحرص على الثروة الوطنية كما ذكر في تصريحه!!

يقول السيد الوكيل ان الوزارة «تعكف» حاليا على دراسة اعادة البرمجة!! والسؤال هو: اين كانت الوزارة في كل هذه الفترة والازمة الاقتصادية تطحن البلاد منذ سنوات؟؟ ولماذا لم «تعكف» على الدراسة قبل ذلك؟؟ ويقول ان الوزارة تدرس اعادة البرمجة، وهذا يعني ان الامور لاتزال في طور الدراسة بعد ان تم الانتهاء من حاجز الاعتكاف!! ويقول ان الوزارة «ستقوم» بقطع التيار الكهربائي عن بعض الاماكن العامة بين الواحدة والثالثة عصرا، وبوضع شرائح اسعار جديدة لحماية صغار المستهلكين واختيار معدات الطاقة الاوفر من الناحية المالية والاكثر كفاءة!! وهذا اعتراف من الوكيل المسؤول بأن الوزارة كانت تختار دائما المعدات الاكثر كلفة والاقل كفاءة وبأنها الان، وفقط بسبب ظروف ميزانية الدولة، فإنها «ستقوم» بتغيير اسلوب وطريقة الشراء!!

كما صرح بأن الوزارة «ستقوم» بالاستفادة من الخبرات العالمية في مجالات تخزين الطاقة واستغلال طاقات غير نفطية لتوليد الكهرباء (حركة المد والجزر والشمس والرياح) وهذا يعني اننا لم نقم بالاستعانة بالخبرات العالمية عندما كانت اسعار النفط في اعلى مستوياتها، اما الان وبعد ان وصلت الاسعار الى الحضيض، فان الوزارة «بصدد» التوقف عن استعمال النفط في توليد الطاقة والاستفادة بدلاً عن ذلك بالطرق البديلة لتوليد الكهرباء!!! (كنت اتمنى ان يكون معي احد في الساعة المتأخرة من الليل ليقول لي هل عليّ ان اضحك ام ابكي من مثل هذه الاقوال)!!

وهكذا نقرأ مجموعة من «السوف وعاكف وبصدد» ولا شيء غير ذلك، والاسوأ من ذلك ما ذكره من ان الوزارة ما كانت لتفكر بهذه الامور لولا ما طرأ على ميزانية الدولة من ضعف!! ولولا ذلك الضعف لما فكرت وزارة الكهرباء الرشيدة بالتوفير والترشيد وشراء الاكفأ من المواد والمعدات والمولدات!!

والاغرب من ذلك ان كل ما ذكره السيد الوكيل من مشاريع وافكار تكاد تقترب من درجة الاحلام والاماني ستتوقف بمجرد حدوث تطور بسيط على وضع الميزانية!!

ويا الله لا تغير علينا!!

احمد الصراف